

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

36 - كتاب الأشربة

32 - باب إكرام الضيف وفضل إيتاره

176 - (2057) حدثنا عبد الله بن معاذ العنبرى، وأحمد بن عمر البكراوى، ومحمد بن عبد الأعلى القىسى، كلهم عن المعتمر، واللّفظ للبن معاذ، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: قال أبي، حدثنا أبو عثمان، أنه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر، أن أصحاب الصفة، كانوا ناساً فقراء، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال مرقا: «من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاثة، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس، بسداس» أو كما قال: وإن أبي بكر جاء بثلاثة، وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة، وأبو بكر بثلاثة، قال: فهو وأنا وأبي وأمي - ولا أدرى هل قال: وأمرأتي وخادم بين بيتهما

وَبَيْتَ أَبِي بَكْرٍ - قَالَ: وَإِنَّ أَبَا بَكْرَ تَعْشَى عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى صَلَّيَتِ الْعِشَاءَ، ثُمَّ رَجَعَ، فَلَبِثَ حَتَّى نَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ بَعْدَمَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا جَبَسَكَ عَنِ الْأَصْيَافِ؟ - أَوْ قَالَتْ: ضَيْفِكَ؟ - قَالَ: أَوْ مَا عَشَيْتُهُمْ؟ قَالَتْ: أَبْوَا حَتَّى تَجِيءَ، قَدْ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ فَغَلَبُوهُمْ، قَالَ: فَذَهَبْتَ أَنَا فَأَخْتَبَاتُ، وَقَالَ: يَا غَنْتَرْ، فَجَدْعَ وَسَبَ، وَقَالَ: كُلُوا لَا هَنِيَّا، وَقَالَ: وَاللهِ لَا أَطْعُهُ أَبَدًا، قَالَ: فَأَيْمَنُ اللَّهِ، مَا كَنَا نَاخِذُ مِنْ لَقْمَةٍ إِلَّا رَبَا مِنْ أَسْفَلَهَا أَكْثَرُ مِنْهَا، قَالَ: حَتَّى شَبَعْنَا وَصَارَتْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٌ فَإِذَا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرُ، قَالَ لِامْرَأَتِهِ: يَا أُختَ بَنِي فَرَاسِ مَا هَذَا؟ قَالَتْ: لَا وَقَرْةَ عَيْنِي، لَهِيَ الدَّنَ أَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثَ مَرَارٍ، قَالَ: فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٌ، وَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَعْنِي يَمِينَهُ، ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لَقْمَةً، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَصْبَحَتْ عَنْهُمْ، قَالَ: وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِيَّ الْأَجْلِ فَعَرَفْنَا إِنَّمَا عَشَرَ رَجُلًا مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَّاسُ اللَّهُ أَعْلَمُ كُمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ، إِلَّا أَنَّهُ بَعْثَ مَعْهُمْ فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ أَوْ كَمَا قَالَ.

177 - (2057) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَّشِّنِ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحِ الْعَطَّارُ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: نَزَّلَ عَلَيْنَا أَصْيَافٌ لَنَا، قَالَ: وَكَانَ أَبِي يَتَحَدَّثُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: فَانْطَلَقَ، وَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، افْرُغْ مِنْ أَصْيَافِكَ، قَالَ: فَلَمَّا أَمْسَيْتُ حِلْنَاهُ بِقَرَاهِمْ، قَالَ: فَابْوَا، فَقَالُوا: حَتَّى يَجِيءَ أَبُو مِنْزَلَنَا فَيَطْعِمُ مَعَنَا، قَالَ: فَقَلَتْ لَهُمْ: إِنَّهُ رَجُلٌ حَدِيدٌ، وَإِنْكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا خَفْتُ أَنْ يَصِيبَنِي مِنْهُ أَذِيَّ، قَالَ: فَابْوَا، فَلَمَّا جَاءَ لَمْ يَبْدَا بِشَيْءٍ أَوْلَى مِنْهُمْ، فَقَالَ: أَفَرَغْتُمْ مِنْ أَصْيَافِكُمْ، قَالَ: قَالُوا: لَا وَاللهِ مَا فَرَغْنَا، قَالَ: أَللَّهُ أَمْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: وَتَنْهَيْتُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، قَالَ: فَتَنْهَيْتُ، قَالَ: فَقَالَ: يَا غَنْتَرْ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ تَسْمِعُ صَوْتِي إِلَّا جَئْتَ، قَالَ: فَجَئْتُ، فَقَلَتْ: وَاللهِ، مَا لِي ذَنْبٌ، هَوْلَاءِ أَصْيَافَكَ فَسَاهِمْ قَدْ أَتَيْتُهُمْ بِقَرَاهِمْ فَابْوَا أَنْ يَطْعِمُوا حَتَّى تَجِيءَ، قَالَ: فَقَالَ: مَا لَكُمْ أَنْ لَا تَقْبِلُوا عَنَّا قَرَاهِمْ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٌ: فَوَاللهِ، لَا أَطْعُمُهُمُ اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَقَالُوا: فَوَاللهِ، لَا نَطْعِمُهُ حَتَّى تَطْعِمَهُ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ كَالشَّرِّ كَاللَّيْلَةِ قَطُّ، وَيَلِكُمْ مَا لَكُمْ أَنْ لَا تَقْبِلُوا عَنَّا قَرَاهِمْ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَمَا الْأُولَى فَمَنْ الشَّيْطَانُ هَلَمُوا قَرَاهِمْ، قَالَ: فَجَيَءَ بِالطَّعَامِ فَسَمِّيَ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا، قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَّا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِرُوا وَحَنَشْتُ، قَالَ: فَأَخْبَرْهُ، فَقَالَ: «بَلْ أَنْتَ أَبْرَهُمْ وَآخِرَهُمْ»، قَالَ: وَلَمْ تَبْلُغْنِي كَفَارةً.

ليلة الجمعة 13 محرم 1446 هجرية

مسجد إبراهيم شدوغ سيلوان